الصحابي أبو لبابة الأنصاري، دراسة في سيرته ومواقفه الجهادية خلال عصر الرسالة والخلافة الراشدة

د. نضال مؤيد مال الله **د. برزان ميسر الحامد**

قسم التاريخ / كلية التربية

جامعة الموصل

الاستلام **القبول**

٢٢ / ٠٨ / ٢٠١١ ١٤ / ١٢ / ٢٠١١

Abstract

The study of the dignified Messenger's companion Abu Lubabah Al-Ansari comes to be a historical humble attempt that sheds light on all events happened to him. We also illustrate his relation with the Messenger Mohammad (May Allah's prayer and blessing be upon him) in addition to his relation with the great events in the Islamic history, especially the historical battles like the battle of Badr. We also explain his death, tomb and the poetic verses about him. Taking into consideration the variety of tales about him, we attempt to present a detailed review of the whole scientific necessary opinions.

الملخص

تأتي هذه الدراسة عن الصحابي أبي لبابة الانصاري بوصفها محاولة تاريخية متواضعة لتسليط الضوء على سيرته والاحداث التي مر بها، وتم توضيح علاقته بالرسول محمد (ﷺ)، وتوضيح جهوده اثناء مشاركته في الوقائع الكبرى في تاريخ المسلمين، ولاسيما المعارك التاريخية مثل معركة بدر، التي لم يشارك بها الا ان الرسول (ﷺ) أسهم له فيها لانه خرج لمشاركه في المعركة الا ان الرسول (ﷺ) ارجعه من الروحاء واخلفه عنه في المدينة، فأصبح كمن شارك بها، وشارك في معركة احد، وفتح مكة، وكان له موقف تجاه بني قريظة مؤيدة لهم، كما اشرنا الى أسباب تخلفه عن المشاركة في معركة تبوك، و تمت الإشارة الى تاريخ وفاته ومكان ضريحه.

المقدمة:

كانت دراسة سير صحابة رسول الله محمد (ﷺ) ولا تزال تحظى بأهمية كبيرة في الدراسات التاريخية بوصفها تتضمن معلومات مهمة ودقيقة ونادرة، وهي ضرورية لكل باحث يتصدى لدراسة أي نشاط تاريخي، حيث هدف البحث الى دراسة حياة الصحابي أبي لبابة الانصاري (رضي الله عنه) ومواقفه في عصر الرسالة والخلافة الراشدة، وهي محاولة متواضعة للخروج بمنظور يؤطر جهود هذا ال صحابي في خدمة الاسلام، إذ إنه من أصحاب رسول الله محمد (ﷺ).

وقد استخدم الباحثان المنهج التاريخي في تقصي حقيقة الدور الذي نهض به من خلال تفحص ما تمكّن الباحثان من الحصول عليه من المصادر التاريخية التي تناولت جوانب الموضوع بالبحث، وهي على كثرتها تتطلب جهداً ف ي استخلاص ما يمكن الاستفادة منه في الموضوع قيد الدراسة.

وقد تحددت مشكلة هذه الدراسة في كون سيرة هذ ا الصحابي لم يدرس عنها شيء . وان مادته جاء متناثراً في المصادر التاريخية ، وه ذا بحد ذاته لا يكوّن صورة متكاملة عنه، وبغية تسليط الضوء على حياته بشكل شمولي لابد من تتبع كل الأحداث وتدقيق الروايات في عمل أكاديمي ينطلق من نظرة شمولية لتلافي النقص الحاصل في ربط الاحداث.

وعلى هذا الأساس بدأنا البحث بدراسة حياته مؤكدين على سيرته من حيث اسمه ونسبه وكنيته ولقبه بغية تجسيد الاحداث ، كما أكدنا على علاقته بالرسول محمد (ﷺ) من حيث الاحداث التي مر بها ومواقفه الجهادية، فهو أَحد نقباء بيعة العقبة. وقد خرج لمشاركة في معركة بدر مع الرسول(ﷺ) الا ان الرسول (ﷺ) ارجعه و اخلفه عنه في المدينة ، فكان كم ن شهدها لهذا اسهم له الرسول (ﷺ) فيها. وتطرقنا الى مشاركته في معركة احد وفتح مكة والمش اهد الاخرى، مع الرسول(ﷺ) ووضحنا موقفه المؤيد لبني قريظة، ثم بينا اسباب تخلفه عن غزوة تبوك، ودوره في تزويد المنافقين بالخشب عند بناء مسجد ضرار واختتمنا دراستنا بوفاته ومكان ضريحه.

ونسأل الله ان نكون موفقين في عرضها وبيانها والله من وراء القصد

الباحثان

أسمهُ ونسبهُ

اختلف المؤرخون وأهل السير في اسمه فقال بعضهم هو بشير [١]. وقال البعض الآخر هو رفاعة[٢]. وقال آخرون هو مبشر [٣]. وقال بعضهم هو مروان [٤]. والراجح حسب ما اجمعت عليه المصادر ان اسمه بشير. لأن اغلب المؤرخين ذكروا ان أباه عبد المنذر لديه ثلاثة ابناء هم ب شير أبو لبابة ومبشر ورفاعة [٥]، فبشير استعمله الرسول (ﷺ) على المدينة اثناء خروجه الى معركة

بدر، وأخوه رفاعة شهد بدراً، ومبشر شهد بدراً ايضا واستشهد فيها [٦]. ورجح ابن حبان [٧] ان اسمه بشير تبعا لجزم إبراهيم بن المنذر وابن سعد . ونرجح الرأي القائل ان اسمه بشير حسب ما جاء في المصادر ونستدل على ذلك بالرواية التي تقول ان الرسول (ﷺ) استخلفه على المدينة حين خروجه إلى بدر[٨].

ويرجع بشير بنسبه إلى والده عبد المنذر بن زنبر[٩] بن زيد بن اميه بن زيد بن مالك ابن عوف بن عمرو بن عوف[١٠] الانصاري[١١] الاوسي[١٢] المدني[١٣].

كنيته وألقابه:

كُني بأبي لبابة الانصاري [١٤]. وهو مكنى ببنت له يقال لها لبابة كانت تحت زيد بن الخطاب[١٥] وهو مشهور بكنيته[١٦].

ولقب بالصحابي [١٧] وذلك لكونه قد صاحب رسول الله (ﷺ) ويتضح ذلك من الرواية التي رواها عبد الله بن مسعود (رضي الله عنه) عندما قال: "كُنَّا يَوْمَ بَدْرٍ كُلُّ ثَلَاثَةٍ عَلَى بَعِيرٍ كَانَ أَبُو لُبَابَةَ وَعَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ زَمِيلَيْ رَسُولِ اللَّهِ (ﷺ) قَالَ وَكَانَتْ عُقْبَةُ رَسُولِ اللَّهِ (ﷺ) قَالَ فَقَالَا نَحْنُ نَمْشِي عَنْكَ فَقَالَ مَا أَنْتُمَا بِأَقْوَى مِنِّي وَلَا أَنَا بِأَغْنَى عَنْ الْأَجْرِ مِنْكُمَا "[١٨] وهذا النص ان دل على شيء فهو يدل على مصاحبته لرسول الله (ﷺ).

ولقب كذلك بالنقيب [١٩]. لأنه كان احد نقباء بيعة العقبة[٢٠]. وكذلك لقب بالبدري [٢١]. لان رسول الله (ﷺ)قسم ما غنموه يوم بدر على من حضر ، وعلى أقوام لم يحضروا أيضاً ، وهم ثلاثة من المهاجرين وخمسة من الأنصار ، فأما المهاجرون فأحدهم عثمان فإنه تركه على ابنته لأنها كانت مريضة ، وطلحة وسعيد بن زيد . فإن النبي محمد (ﷺ) كان قد بعثهما للتجسس عن خبر العير وخرجا في طريق الشام ، وأما الخمسة من الأنصار ، فأحدهم أبو لبابة مروان بن عبد المنذر، خلفه النبي (ﷺ) على المدينة ، وعاصم خلفه على العالية، والح ارث بن حاطب : رده من الروحاء إلى عمرو بن عوف لشيء بلغه عنه ، والح ارث بن الصمة أصابته علة بالروحاء ، وخوات بن جبير ، فهؤلاء لم يحضروا ، وضرب النبي (ﷺ) لهم في تلك الغنائم بسهم ، فوقه من غيرهم فيه منازعة[٢٢].

نشأته وثقافته:

نشأ أبو لبابة وترعرع في حضن أبويه حيث كانت امه نسيبة بنت زيد بن ضبيعة بن زيد ابن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن أوس [٢٣] وكان لابي لبابة بشير أخوان هما رفاعة ومبشر[٢٤]. وكان دار أبو لبابه بقباء[٢٥] ويتضح ذلك من الرواية التي رواها انس بن ما لك حيث قال : "كان أبعد رجلين من أصحاب رسول الله (ﷺ) دارا أبو لبابة بن عبد المنذر و أهله

بقباء و أبو عبس ابن جبر و مسكنه في بني حارثة فكانا يصليان مع رسول الله (ﷺ) العصر ثم يأتيان قومهما و ما صلوا لتعجيل رسول الله (ﷺ) بها"[٢٦].

تزوج أبو لبابة من خنساء بنت خذام[٢٧] بن خالد بن ثعلبه بن زيد بن عبيد بن اميه بن زيد [٢٨] الاسدية [٢٩] الانصارية [٣٠] ولقب الانصارية هو الأقرب إلى الصواب، وذلك لإجماع المصادر التاريخية على ذلك. وقد اتفقت الروايات التاريخية على قصة زواجها الا انه كان هناك بعض الاختلافات في إيراد الرواية ففي روا ية ذكر " عَنْ خَنْسَاءَ بِنْتِ خِذَامٍ الأَنْصَارِيَّةِ أَنَّ أَبَاهَا زَوَّجَهَا وَهْىَ ثَيِّبٌ [٣١]، فَكَرِهَ تْ ذَلِكَ، فَأَتَتِ النَّبِىَّ (ﷺ) فَرَدَّ نِكَاحَهَا "[٣٢]. وفي رواية اخرى رواها نَافِعِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ قَا ئلاً: "آمَتْ[٣٣] خَنْسَاءُ بِنْتُ خِذَامٍ فَزَوَّجَهَا أَبُوهَا وَهِىَ كَارِهَةٌ فَأَتَتِ النَّبِىَّ (ﷺ) فَقَالَتْ: زَوَّجَنِى أَبِى وَأَنَا كَارِهَةٌ وَقَدْ مَلَكْتُ أَمْرِى وَلَمْ يُشْعِرْنِى . فَقَالَ:«لاَ نِكَاحَ لَهُ انْكِحِى مَنْ شِئْتِ». فَنَكَحَتْ أَبَا لُبَابَةَ بْنَ عَبْدِ الْمُنْذِرِ "[٣٤]. ورويه عن عبدالله ابن عباس (رضي الله عنهما) انه قال : أن رسول الله (ﷺ) قال الأيم أحق بنفسها من وليها والبكر تستأذن في نفسها وإذنها صماتها ، هذا حديث حسن صحيح رواه شعبة و الثوري عن مالك بن أنس وقد احتج بعض الناس في إجازة النكاح بغير ولي بهذا الحديث وليس في هذا الحديث ما احتجوا به لأنه قد روي من غير وجه عن ابن عباس (رضي الله عنهما) لا نكاح إلا بولي وهكذا أفتى به ابن عباس بعد النبي (ﷺ) فقال لا نكاح إلا بولي وإنما معنى قول النبي (ﷺ) الأيم أحق بنفسها من وليها عند أكثر أهل العلم أن الولي لا يزوجها إلا برضاها وأمرها فإن زوجها فالنكاح مفسوخ على حديث خنساء بنت خذام حيث زوجها أبوها وهي ثيب فكرهت ذلك فرد النبي (ﷺ) نكاحها[٣٥]. فولدت خَنْسَاءَ السائب من أبي لبابة الانصاري[٣٦]. وكان لابي لبابة عقبا من بعده[٣٧].

كما كان لابي لبابة بنت اسمها لبابة وامها نسيبة بنت ف ضالة بن النعمان بن قيس بن عمرو بن امية بن زيد [٣٨]. فتزوجت زيد بن الخطاب [٣٩] فولدت له عبد الرحمن [٤٠] سنة (٥هـ/٦٢٦م) وكان الطف من ولده فأخذه جده أبو أمه أبو لبابه في كنفه [٤١] فجاء به النبي (ﷺ) فقال له النبي (ﷺ) ما هذا معك يا ابا لبابه فقال ابن ابنتي يا رسول الله فقال ما رأيت مولودا قط اصغر خلقة [٤٢] منه[٤٣] فحنكه رسول الله (ﷺ) ومسح على رأسه ودعا له بالبركة [٤٤] فما رؤى عبد الرحمن بن زيد في قوم الا فرعهم طولا[٤٥] وكان اطول الرجال وأتمهم[٤٦].

ورث أبو لبابه الانصاري خاله ثابت بن الدحداح [٤٧] ويتضح ذلك من الرواية التي رواها واسع بن حبان عندما قال "ان ثابت بن الدحداح كان رجلا أتيا في بني أنيف أو في بني العجلان مات فسأل النبي (ﷺ) هل له وارث فلم يجدوا له وارثا فدفع النبي (ﷺ) ميراثه إلى ابن أخته وهو أبو لبابة بن عبد المنذر"[٤٨].

روى عن رسول الله (ﷺ) وعن والده، وروى عنه ولداه السائب وعبد الرحمن وعبدالله بن عمر وولده سالم بن عبد الله ونافع مولاه وعبدالله ابن كعب بن مالك وعبد الرحمن ابن يزيد بن جابر وعبيد الله بن أبي يزيد وغيرهم [٤٩]. وكان لأبو لبابة علم ومعرفة ببعض الامور المتعلقة

بالشريعة الاسلامية ويتضح ذلك من الرواية التي تقول "... كان أبو لبابة له مناظرات مع كعب الاحبار فلما كان يقول شيئا كان يسأله كعب أسمعته من النبي؟ فيقول لا فيرد عليه كعب : أني لا ارد عليك علمك... "[٥٠]

أسلامة

شهد أبو لبابه الانصاري بيعة العقبة[٥١]. وكان احد نقباء بيعة العقبة[٥٢]. وهذا يدل على كونه من أوائل الانصار الذين اسلموا في العقبة.

مواقفه الجهادية

لما خرج الرسول (ﷺ) إلى معركة بدر خرج معه أبو لبابه بن عبد المنذر واخوته، والحارث بن حاطب بن عمرو [٥٣]. فرد الرسول (ﷺ) من الروحاء [٥٤] أبو لبابة والحارث، فجعل ابا لبابة أميراً على المدينة وأمّر الحارث بن حاطب على بني ع مرو بن عوف [٥٥] وضرب الرسول (ﷺ) لنفر من المهاجرين والانصار بسهامهم يوم بدر كاملة وكانوا غيبا عنها لعذر كان لهم من الانصار كان منهم أبو لبابه والحارث فكان كمن شهدها[٥٦].

ومما يستدل على وجود أبي لبابة الانصاري في المدينة وعدم مشاركته في المعركة ": ان رسول الله (ﷺ) لما رجع من بدر العصر بالأثيل ، فلما صلى ركعة تبسم ، فلما سئل عن تبسمه قال: «مر بي ميكائيل (عليه السلام) وعلى جناحيه النقع ، فتبسم إلي وقال: إني كنت في طلب القوم »، وأتاه جبريل (عليه السلام) حين فرغ من قتال أهل بدر على فرس أنثى معقود الناصية، قد عصم ثنيتيه الغبار، فقال : يا محم د، إن ربي بعثني إليك وأمرني ألا أفارقك حتى ترضى، هل رضيت؟ فقال رسول الله (ﷺ): «نعم». وقالوا: قدم رسول الله (ﷺ) زيد بن حارثة وعبد الله بن رواحة من الأثيل فجاءوا يوم الأحد شد الضحى، وفارق عبد الله بن رواحة زيد بن حارثة بالعقيق، فجعل عبد الله ينادي على راحلته: يا معشر الأنصار، أبشروا بسلامة رسول الله (ﷺ)، وقتل المشركين وأسرهم، قتل ابنا ربيعة، وابنا الحجاج، وأبو جهل، وقتل زمعة بن الأسود، وأمية بن خلف، وأسر سهيل بن عمرو، وقال: عاصم بن عدي ، فقمت إليه فنحوته فقلت : أحقا ما تقول يا ابن رواحة؟ قال : إي والله، وغدا يقد م رسول الله (ﷺ) بالأسرى مقرنين، ثم تبع دور الأنصار بالعالية يبشرهم دارا دارا ، والصبيان يشتدون معه يقولون : قتل أبو جهل الفاسق، حتى انتهى إلى بني أمية بن زيد . وقدم زيد بن حارثة على ناقة النبي (ﷺ) القصواء يبشر أهل المدينة ، فلما جاء المصلى صاح على راحلته: قتل عتبة وشيبة ابنا ربيعة، وابنا الحجاج ، وأبو جهل ، وأبو البختري ، وزمعة بن الأسود، وأمية بن خلف ، وأسر سهيل بن عمرو ، وذو الأنياب في أسرى كثير ، فجعل الناس لا يصدقون زيد بن حارثة ، ويقولون: ما جاء زيد إلا فلا ، حتى غاظ المسلمين ذلك وخافوا . وقدم زيد حين

سووا على رقية بنت رسول الله (ﷺ) التراب بالبقيع، فقال رجل من المنافقين لأسامة بن زيد : قتل صاحبكم ومن معه، **وقال رجل من المنافقين لأبي لبابة بن عبد المنذر : قد تفرق أصحابكم تفرقا لا يجتمعون منه أبدا، وقد قتل علية أصحابه، وقتل محمد، هذه ناقته نعرفها، وهذا زيد لا يدرى ما يقو ل من الرعب، وجاء فلا. قال أبو لبابة: يكذب الله تعالى قولك** . وقالت اليهود ما جاء زيد إلا فلا . قال أسامة بن زيد: فجئت حتى خلوت بأبي فقلت : يا أبه، أحق ما تقول؟ قال : إي والله حق يا بني . فقويت نفسي فرفعت إلى ذلك المنافق فقلت : أنت المرجف برسول الله وبالمسلمين، لرقدمنك إلى رسول الله (ﷺ) إذا قدم فليضربن عنقك . قال يا أبا محمد : إنما هو شيء سمعته من الناس يقولونه، قالوا: فجيء بالأسرى وعليهم شقران مولى رسول الله (ﷺ)، وهم تسعة وأربعون رجلا الذين أحصوا، وهم سبعون في الأصل مجتمع عليه لا شك فيه . واستعمل رسول الله (ﷺ)عليهم شرقران غلام النبي (ﷺ) وقد شهد بدرا ولم يعتقه يومئذ، ولقيه الناس يهنئونه بالروحاء بفتح الله تعالى عليه، فلقيه وجوه الخزرج..."[٥٧].

واستخلف رسول الله (ﷺ) أبو لبابة في غزوة بني قينقاع سنة (٢هـ/٦٢٣م)[٥٨]. كما استخلفه في غزوة السويق سنة (٢هـ/٦٢٣م)[٥٩].

علاقته بالرسول (ﷺ)

كان لأبي لبابه جار اسمه سميحة [٦٠]. وكان لهذا الجار نخلة تطل على دار أبي لبابه وكان يسقط ثمرها على داره، وكان أبو لبابه يلتقط الثمر الساقط وكان سميحة يريد الثمر الساقط ويحرمه على أبو لبابه وولده، وبعد ذلك جاء أبو لبابة إلى رسول الله (ﷺ) وقال له "ان لي جارا يقال له سميحه وله نخلة مطلة على داري فإذا هبت الريح فألقت ثمرها شيئا اشرف علي فقال لي يا ابا لبابه حرام عليك وعلى أولادك قال يا رسول الله فان انا شغلت نفسي بكف ولدي شغلني ذلك عن طلب عيشي وان ان تركتهم المني واحرجني قال فبعث رسول الله (ﷺ) إلى سميحة فقال يا سميحة طب نفسا بنخلتك لجارك اضمن لك بها نخلة في الجنة قال ما انا بفاعل قال فاني اضمن لك بها عشر نخلات في الجنة قال ما انا بفاعل، قال فاني اضمن لك بها مائة نخلة في الجنة، قال ما انا بفاعل قال فاني اضمن لك بها الف نخلة في الجنة [٦١] عروقها المسك الأدفر وفروعها الزبرجد الاخضر وكرانيفها الياقوت الاحمر ثمرها كالقلال وكمثال الدلاء اشد بياضا من اللبن واحلى من الشهد والين من الزبد قال فقال له عاجل بأجل هيهات ما انا بفاعل "[٦٢]. ولا نعرف مدى صحة هذه الرواية.

ومن الامور التي "عتب فيه رسول الله (ﷺ) على أبي لبابة بن عبد المنذر أنه خاصم يتيما له في عذق نخلة [٦٣] فقضى رسول الله (ﷺ) لأبي لبابة بالعذق فضج اليتيم واشتكى إلى رسول الله (ﷺ) فقال رسول الله (ﷺ) لأبي لبابة هب لي هذا العذق يا أبا لبابة لكي نرده إلى

اليتيم فأبى أبو لبابة أن يهبه لرسول الله (ﷺ) فقال له رسول الله (ﷺ) يا أبا لبابة أعطه هذا اليتيم ولك مثله في الجنة فأبى أبو لبابة أن يعطيه فقال رجل من الأنصار يا رسول الله أرأيت إن ابتعت هذا العذق فأعطيت اليتيم إلى مثله في الجنة فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم نعم فانطلق الأنصاري وهو بن الدحداحة حتى لقي أبا لبابة فقا ل يا أبا لبابة أبتاع منك هذا العذق بحديقتي وكانت له حديقة نخل فقال أبو لبابة نعم فابتاعه منه بحديقة فلم يلبث بن الدحداحة إلا يسيرا حتى جاء كفار قريش يوم أحد فخرج مع رسول الله (ﷺ) فقاتلهم فقتل شهيدا فقال رسول الله (ﷺ) رب عذق مذلل لابن الدحداحة في الجنة"[٦٤].

كما شهد أبو لبابه الانصاري معركة احد [٦٥]. وسائر المشاهد [٦٦]، ولعله قصده بالمشاهد غزوة بني النضير وبني قريظة وفتح مكة.

ولما فتح رسول الله (ﷺ) بني النضير [٦٧]. سنة (٤هـ/٦٢٥م) انزل الله عز وجل عليه ﭽ ﯖ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ ﯞ ﯟ ﯠ ﯡ ﯢ ﭼ[٦٨]. وَكَانَتْ لِلنَّبِيِّ (ﷺ) خَاصَّةً فَقَسَمَهَا لِلْمُهَاجِرِينَ وَأَعْطَى رَجُلَيْنِ مِنْهَا مِنَ الأَنْصَارِ سَهْلَ بْنَ حُنَيْفٍ وَابْنَ عَبْدِ الْمُنْذِرِ يَعْنِى أَبَا لُبَابَةَ وَأَعْطَى أَبَا بَكْرٍ وَأَعْطَى عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ بِئْرَ حَزْمٍ وَأَعْطَى صُهَيْبًا وَأَعْطَى سَهْلَ بْنَ حُنَيْفٍ وَأَبَا دُجَانَةَ مَالَ الأَخْوَيْنِ وَأَعْطَى عَبْدَ الرَّحْ مَنِ الْبِئْرَ وَهُوَ الَّذِى يُقَالُ لَهُ مَالُ سُلَيْمَانَ وَأَعْطَى الزُّبَيْرَ الْبِئْرَ (رَضِىَ اللَّهُ عَنْهُمْ)[٦٩].

موقفه في غزوة بني قريظة سنة (٥هـ/٦٢٦م)

لما انصرف المشركون عن الخندق ورجع رسول الله (ﷺ)[٧٠]، وجاء جبريل (عليه السلام) على فرس أبلق فقالت عائشة (رضي الله عنها): فلكأني أنظر إلى رسول الله (ﷺ) يمسح الغبار عن وجه جبريل (عليه السلام)؛ فقلت: هذا دحية يا رسول الله؟ فقال : هذا جبريل (عليه السلام). قال : يا رسول الله ما يمنعك من بني قريظة أن تأتيهم؟ فقال رسول الله (ﷺ): فكيف لي بحصنهم؟ فقال جبريل (عليه السلام): فإني أدخل فرسي هذا عليهم . فركب رسول الله (ﷺ) فرسا معروري، فلما رآه علي بن ابي طالب (رضي الله عنه) قال: رسول الله، لا عليك ألا تأتيهم، فإنهم يشتمونك . فقال: كلا إنها ستكون تحية . فأتاهم النبي (ﷺ) فقال: "يا إخوة القردة والخنازير " فقالوا : يا أبا القاسم، ما كنت فحاشا ![٧١]، فدعا رسول الله (ﷺ) عليا (رضي الله عنه) فدفع إليه لواء هـ،وبعث بلالا فنادى في الناس أن رسول الله (ﷺ) يأمركم ألا تصلوا العصر إلا في بني قريظة ،واستخلف رسول الله (ﷺ) على المدينة عبد الله بن أم مكتوم ثم سار إليهم في المسلمين وهم ثلاثة آلاف والخيل ستة وثلاثون فرسا وذلك يوم الأربعاء لسبع بقين من ذي القعدة فحاصرهم خمسة عشر يوما أشد الحصار ورموا بالنبل فانجحروا فلم يطلع منهم أح د، فلما اشتد عليهم الحصار أرسلوا إلى رسول الله (ﷺ) يقولون له أرسل إلينا أبا لبابة بن عب د المنذر فأرسله إليهم فشاوروه في أمرهم فأشار

إليهم بيده أنه الذبح [٧٢]، فقال رسول الله (ﷺ): "بذلك طرقني الملك سحرا ". فنزل فيهم {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَخُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ وَتَخُونُوا أَمَانَاتِكُمْ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ}[٧٣]. نزلت في أبي لبابة، حينما أشار إلى بني قريظة حين قالوا : ننزل على حكم سعد بن معاذ، فقال ابو لبابة لا تفعلوا فإنه الذبح، وأشار إلى حلقه. وقيل: نزلت الآية في أنهم يسمعون الشيء من النبي (ﷺ) فيلقونه إلى المشركين ويفشو ، فلما عرف ابو لبابة خيانته ند م فاسترجع وقال خنت الله ورسوله ثم قال: والله ما زالت قدماي حتى علمت أني قد خنت الله ورسوله؛ فنزلت هذه الآية . فلما نزلت شد نفسه إلى سارية من سواري المسجد، وقال : والله لا أذوق طعاما ولا شرابا حتى أموت، أو يتوب الله علي[٧٤]. ولم يأت رسول الله (ﷺ) حتى أنزل الله توبتهم، فأمر رسول الله (ﷺ) ببني قريظه محمد بن مسلمة فكتفوا ونحوا ناحية وأخرج النساء والذرية فكانوا ناحية واستعمل عليهم عبد الله بن سلام وجمع أمتعتهم وما وجد في حصونهم من الحلقة والأثاث والثياب فوجد فيها ألف وخمسمائة سيف وثلاثمائة درع وألفا رمح وألف وخمسما ئة ترس وحجفة وخمر وجرار سكر فأهريق ذلك كله ولم يخمس ووجدوا جمالا نواضح وماشية كثيرة وكلمت الأوس رسول الله (ﷺ) أن يهبهم لهم وكانوا حلفاءهم[٧٥].

ولما يئس بنو قريظة من الصمود امام رسول الله (ﷺ) قرروا النزول عَلَى حُكْمِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ أَرْسَلَ إِلَيْهِ فجَاءَ عَلَى حِمَارٍ فَلَمَّا بَلَغَ قَرِيبًا مِنْ الْمَسْجِدِ قَالَ النَّبِيُّ (ﷺ) قُومُوا إِلَى خَيْرِكُمْ أَوْ سَيِّدِكُمْ فَقَالَ يَا سَعْدُ إِنَّ هَؤُلَاءِ نَزَلُوا عَلَى حُكْمِكَ قَالَ فَإِنِّي أَحْكُمُ فِيهِمْ أَنْ تُقْتَلَ مُقَاتِلَتُهُمْ وَتُسْبَى ذَرَارِيُّهُمْ قَالَ حَكَمْتَ بِحُكْمِ اللَّهِ أَوْ بِحُكْمِ الْمَلِكِ[٧٦].

فقال رسول الله (ﷺ) لقد حكمت بحكم الله من فوق سبعة أرقعة وانصرف رسول الله (ﷺ) يوم الخميس لسبع ليال خلون من ذي الحجة ثم أمر بهم فأدخلوا المدينة وحفر لهم أخدودا في السوق وجلس رسول الله (ﷺ) ومعه أصحابه وأخرجوا إليه رسلا رسلا فضربت أعناقهم فكانوا ما بين ستمائة إلى سبعمائة واصطفى رسول الله (ﷺ) ريحانة بنت عمرو لنفسه وأمر بالغنائم فجمعت فأخرج الخمس من المتاع والسبي ثم أمر بالباقي فبيع في من يزيد وقسمه بين المسلمين فكانت السهمان على ثلاثة آلا ف واثنين وسبعين سهما للفرس سهمان ولصاحبه سهم وصار الخمس إلى محمية بن جزء الزبيدي فكان رسول الله (ﷺ) يعتق منه ويهب منه ويخدم منه من أراد وكذلك صنع بما صار إليه من الرثة[٧٧].

وكانت مع أبو لبابة راية بني عمرو بن عوف في غزوة الفتح – أي فتح مكة – (٨هـ/٦٢٩م)[٧٨].

وفي غزوة تبوك (٩هـ/٦٣٠م) تخلف أبو لبابة وستة معه عن الجهاد مع رسول الله (ﷺ) والمؤمنون وهم: أبو لبابة، واوس بن خذام، ثعلبة بن وديعة الانصاري، وكعب بن مالك، ومرارة ابن ربيع، وهلال بن امية، الا ان ابا لبابة واوس بن خدام وثعلبة بن وديعة تفكروا وندموا وأيقنوا

بالهلاك[٧٩] وقالوا: نحن في الظلال والطمأنينة مع النساء ورسول الله (ﷺ) والمؤمنون في الجهاد ! والله لنوثقن انفسنا بسواري [٨٠] المسجد فلا نطلقها حتى يكون رسول الله (ﷺ) هو الذي يطلقها[٨١]، فلما رجع رسول الله (ﷺ) من غزوته، وكان طريقه في المسجد، مرَّ عليهم فقال : من هؤلاء الموثقو أنفسهِم بالسواري؟ فقالوا : هذا أبو لبابة وأصحاب له، تخلفوا عن رسول الله (ﷺ)، فعاهدوا الله أن لا يطلقوا أنفسهم حتى تكون أنت الذي تطلقهم وترضى عنهم، وقد اعترفوا بذنوبهم.

ثم قال رسول الله (ﷺ): والله لا أطلقهم حتى أومر بإطلاقهم، ولا أعذرهم حتى يكو ن الله هو يعذرهم، وقد تخلفوا عني ورغبوا بأنفسهم عن غزو المسلمين وجهادهم![٨٢].

ثم قال رسول الله (ﷺ) «أما لو قد جاءني لاستغفرت له فأما إذا فعل فما أنا بالذي أطلقه من مكانه حتى يتوب الله عليه[٨٣].

فأنزل الله برحمته : چ ڈ ڈ ڈ ژ ژ ڑ ڑ ک ک ک ک گ گ گ گ ڳ ڳ ڳ ڳ چ[٨٤] "عسى" من الله واجب[٨٥].

إن الله أنزل توبة أبي لبابة على رسول الله (ﷺ) وهو في بيت أم المؤمنين أم سلمة (رضي الله عنها): فقالت أم سلمة سمعت رسول الله (ﷺ) يضحك فقلت : مم ضحكت يا رسول الله أضحك الله سنك؟ قال : تيب على أبي لبابة . فقلت: ألا أبشره بذلك يا رسول الله قال بلى إن شئت» قال فقامت على باب حجرتها وذلك قبل أن يضرب عليهن الحجاب . فقالت: يا أبا لبابة أبشر فقد تاب الله عليك : فثار الناس إليه ليطلقوه فقال لا والله حتى يكون رسول الله هو الذين يطلقني بيده فلما مر عليه خارجاً إلى الصبح أطلقه[٨٦]. رسول الله (ﷺ)، هو ومن معه وعذرَهم، وتجاوز عنهم[٨٧].

ثم جاء أبو لبابة، وأوس بن جذام، وثعلبة، بأموالهم الى رسول الله (ﷺ) فقالوا له [٨٨] تصدق بها عنا وأستغفر لنا فقال : ما أمرت أن آخذ من أموالكم شيئا [٨٩] فأنزل الله چ ڳ ڳ ڳ ڳچ[٩٠]. فقالوا: يا رسول الله ، خذ هذا الذ ي حبسنا عنك . فقال رسول الله (ﷺ) «لا أحلهم حتى يكون قتال[٩١]. فنزل القران چ ژ ژ ڑ ڑ ک چ[٩٢].

وكان ممن أرجيء عن التوبة وخلف كعب بن مالك ، ومرارة بن الربيع ، وهلال بن أمية . فأرجئوا أربعين يوماً ، فخرجوا وضربوا فساطيطهم، واعتزلهم نساؤهم، ولم يتولهم المسلمو ن ولم يقربوا منهم [٩٣]، وهم الذين خالفوا ابا لبابة ولم يتوبوا ولم يوثقوا أنفسهم، ولم يذكروا بشيء ولم ينزل عذرهم وضاقت عليهم الارض بما رحبت، وهم الذين قال الله تعالى فيهم چئۇ ئۆ ئۆ ئۈ ئۈ چ[٩٤]. فجعل الناس يقولون: هلكوا إذا لم ينزل لهم عذر وجعل اخرون يقولون : عسى الله ان يتوب عليهم، فصاروا مرجئين لامر الله [٩٥] حتى نزلت چۆ ۆ ۇ ۇ ۆچ[٩٦] إلى قوله چ ٱ ب ب ب ب پ پ پ پ ڀ ڀ ڀ ڀ ٺ

ڽ ڻ ڼ ڽ ڽ ڻ ڻ ڽ ڽ ڽ ڽ ڤڤ ڤ ڤ ڤ
ڤ ڤچ[٩٧]. قوله سبحانه وتعالى: (ٱ ٻ ٻ ٻ) هذا معطوف على ما قبله تقديره لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والأنصار وعلى الثلا ثة الذين خلفوا وفائدة هذا العطف بين قبول توبتهم وهم كعب بن مالك وهلال بن أمية ومرارة بن الربيع وكلهم من الأنصار وهم المرادون بقوله سبحانه وتعالى چئۇ ئۆ ئۆ ئۈ چ[٩٨]. وفي معنى خلفوا قولان : أحدهما أنهم خلفوا عن توبة أبي لبابة وأصحابه وذلك أنهم لم يخضعوا كما خضع أبو لبابة وأصحابه فتاب الله على أبي لبابة وأصحابه ، وأخر أمر هؤلاء الثلاثة مد ة ثم تاب عليهم بعد ذلك،والقول الثاني أنهم تخلفوا عن غزوة تبوك ولم يخرجوا مع رسول الله فيها[٩٩].

فأرسل رسول الله (ﷺ) أم المؤمنين ام سلمة (رضي الله عنها) بعد نزول الآية في دارها إلى كعب فبشرته[١٠٠]. فلما علموا بنزول آية التوبة عملوا بها[١٠١].

وثمة موقف أخر لأبي لبابة الانصاري قبل معركة تبوك يتمثل بإعانته للمعارضين لدعوة المسلمين الذين بنو مسجد ضرار وهم كل من : جارية بن عامر بن العطاف، وهو حمار الدار، وابنه مجمع بن جارية وهو إمامهم، وابنه زيد ابن جارية، وهو الذي أحترقت إليته فأبى ان يخرج وابنه يزيد بن جارية، ووديعة بن ثابت وخذام بن خالد ومن داره أخرج، وعبد الله بن نبتل، وبجاد بن عثمان، وأبو حبيبة بن الأزعر، ومعتب بن قشير وعباد بـن حنيف، وثعلبة بن حاطب بخشب عندما بنو المسجد لكنه لم يكن من المنافقين، ولكنه قد كان يفعل أمورا تكره له، فلما نزل رسول الله (ﷺ) بذي أوانٍ راجعاً من تبوك أتاه خبره وخبر أهله من السماء، وكانوا إنما بنوه؛ قالوا بينهم : يأتينا أبو عامرٍ فيتحدث عندنا فيه، فإنه يقول: لا أستطيع آتي مسجد بني عمرو بن عوف، إنما أصحاب رسول الله يلحقوننا بأبصارهم . فأنز ل الله تعال ى: چپ پ ٻ ٻ ٻ ٻ چ[١٠٢] يعني أبا عامر . فدعا رسول الله (ﷺ) عاصم بن عدي العجلاني، ومالك بن الدخشم السالمي، فقال لهم: انطلقا إلى هذا المسجد الظالم أهله فاهدماه ثم احرقاه! فخرجا سريعين على أقدامهما حتى أتيا مسجد بني سالم، فقال مالك بن الدخشم لعاصم بن عدي : أنظرني حين أخرج إليك بنارٍ من أهلي . فدخل إلى أهله فأخذ سعفاً من النخل فأشعل فيه النار . ثم خرجا سريعين يعدوان حتى انتهيا إليه بين المغرب والعشاء وهم فيه، وإمامهم ي ومئذ مجمع بن جارية، فقال عاصم: ما أنسى تشرفهم إلينا كأن آذانهم آذان السرحان . فأحرقناه حتى احترق، وكان الذي ثبت فيه من بينهم زيد بن جارية بن عامر حتى احترقت أليته ، فهدمناه حتى وضعناه بالأرض . وتفرقوا. فلما قدم رسول الله (ﷺ) المدينة عرض على عاصم بن عدي المسجد يتخذه داراً وكان من دار وديعة بن ثابت ودار أبي عامر إلى جنبهما فاحرقوهما معه فقال : ما كنت لأتخذ مسجداً قد نزل فيه ما نزل داراً؛ وإن بي عنه لغني يا رسول الله ! ولكن أعطه ثابت بن أقرم فإنه لا منزل له. فأعطاه ثابتاً. فلما هدم المسجد أخذ أبو لبابة خشبة ذلك فبن ي به منزلاً، وكان بيته الذي بناه

إلى جنبه . قال : فلم يولد في ذلك البيت مولود ق ط، ولم يقف فيه حمام قط، ولم تحضن فيه دجاجة قط[١٠٣].

كما شارك أبو لبابة الانصاري في فتوح الشام سنة (٩هـ/٦٣٠م) في حملة خالد بن الوليد[١٠٤] لقتال جبلة بن الأيهم[١٠٥].

وكذلك شارك في فتوح أخرى في الشام ويتضح ذلك من الرواية التي تقول :" قال جبير عن ابيه سألت ابا لبابة بن عبد المنذر وكان ممن حضر فتوح الشام كيف كانت فتوح عزاز وقتل دراس فإن نفسي تتكر هذا وأريد صحته فوصف لهم الفتح وقال لما وضعت الحرب أوزارها وجمع مالك الاشتر الاسارى والمال والثياب والذهب والفضة والانية وامر بإخراج ذلك من الحصن ووكل به قيس بن سعد وكان ممن حضر وأصابه سهم فعوره وكذلك أبو لبابه بن عبد المنذر وكلاهما..."[١٠٦].

ووفى أبو لبابه بنذره فلازم الغزو والجهاد مع المسلمين في مختلف البلدان حتى توفي، والظاهر ان ابا لبابة وامثاله من المخلصين لله ولدينه والمنقطعين للجهاد لم يدخلوا في الخلاف الذي حدث بين الخليفة علي (ﷺ) ومعاوية بن ابي سفيان بل لازموا الجهاد في سنوات الفتنة والرباط في مسالح المسلمين امام العدو من دون ان يأبهوا لما يقع وراءهم أو يشاركوا بالقول أو بالفعل، وكان ذلك الموقف من أبي لبابة إتماما لتوبته النصوح[١٠٧].

وفاته

اختلف المؤرخون وأهل السير في تحديد سنة وفاته، فبعض الروايات ذكرت بأنه توفي قبل تولي عثمان بن عفان (ﷺ) الخلافة[١٠٨]، في حين ذكرت روايات أخرى انه توفي في أيام الخليفة عثمان بن عفان (ﷺ)[١٠٩]، وأشارت غيرها إلى انه توفي بعد استشهاد الخليفة عثمان بن عفان وقبل تولي علي بن أبي طالب (ﷺ) الخلافة[١١٠]. الا ان اغلب الروايات كانت تجمع على انه توفي في خلافة علي بن أبي طالب (ﷺ)[١١١]. في سنة (٤٠ هـ/٦٦١م)[١١٢]. ونميل بالرأي إلى هذا التاريخ لانه عاصر الفتنة بين الخليفة علي بن ابي طالب (ﷺ) ومعاوية بن ابي سفيان الا انه لم يشارك فيها.[١١٣]

لكن المؤرخون لم يذكروا مكان وفاته، وهل مات شهيدا أم على فراشه؟ وفي أي مكان[١١٤]، على اننا وجدنا الجواب عند أهل قابس [١١٥] الذين عرفوا ان ابا لبابة الانصاري مدفون في بلدهم وقبره عندهم مزار مشهور[١١٦] وقد بنوا عليه مسجدا ومزارا،وان مزاره مشهور في تلك الجهة يلتمس عنده البركة والدعاء الصالح[١١٧].

والذي لا نعرفه متى عرف أهل قابس قبره وجعلوا مزارا؟ وهل ان رواية وجوده تتصل بأهل القرن الأول أو اشتهرت بعد ذلك؟ وهذا ما لا يمكن الوصول إليه.

ويحدد أهل قابس المكان الذي مات فيه أبو لب ابة فيذكرون انه مات (بوادي الغيران) غربي (كنانة) على بعد نحو (١٨) كيلومتر من قابس، ونقلت جثته إلى حيث ضريحه الان، وهذا لا يستغرب حدوثه فقد يموت الإنسان في مكان ويدفن في مكان آخر، لكن أهل قابس لا يذكرون لنا هل مات أبو لبابه شهيدا؟ أم مريضا؟ ولا نعرف لماذا ق دم أبو لبابة الانصاري إلى أفريقيا. فربما قدومه كان هجرانا لدار قومه بسبب ذنبه الذي أذنبه في غزوة بني قريظة فتاب الله عليه فقال يا رسول الله ان من توبتي أن أهجر دار قومي[١١٨].

والراجح ان أبا لبابه قدم افريقية في إحدى السرايا التي كانت تتوارد إلى افريقية ، بصفة مستمرة، والظاهر أن قابس كانت مفلوحة سنة (٤٠ هـ/٦٦١م) وإن المسلمين الذين كانوا بها هم الذين نقلوا جثته إلى قابس على فرض موته بـ (وادي الغيران) وهم الذين جعلوا قبره مزارا وتبعهم من بعدهم من المسلمين وبذلك حصل التواتر الذي تحدث عنه مؤرخوا القرن السابع من بعده[١١٩].

ضريحه:

يقع ضريح ابي لبابه على ربوة تطل على قرية المنزل من الجنوب وهي بالنسبة للمدينة في الجنوب الغربي. وقد وصف ابن ناجي هذا الضريح في اول القرن التاسع كما ذكرنا ان الذين كتبوا عنه في القرن السابع قالوا انه كان عليه مسجد، ومما لا شك فيه ان هذا البناء قد جدد عدة مرات آخرها التجديد الذي أجراه حمودة باشا المرادي الذي بنى الضريح من أساسه بصفة لائقة لم يضف إليه شيء بعده الا البرطال الموجود الان امام الضريح فهو من بناء جمعية الاوقاف[١٢٠].

وقد وصف العياشي[١٢١]. الضريح في القرن الحادي عشر بالعظمة حيث قال : "وقد بنى عليه أمير تونس حمودة بنيانا عظيما أثابه الله على قصده الجميل " وذكر العبارة نفسها الورثلاني الذي زاره في أواخر القرن الثاني عشر[١٢٢].

والضريح الان هو عبارة عن مسجد بسقفه قبة يفتح للشرق، وأمام مدخل المسجد برطال يرتكز على سطر من السواري والاقواس وهذا البرطال من بناء جمعية الاوقاف[١٢٣].

وفي واجهته العليا عثرنا على كتابة افسدها الجير استطعنا ان نقرا منها "بسم الله الرحمن الرحيم، لا اله الا الله محمد رسول الله " وبإزائها اسم البناء الذي تولى بناء البرطال حسب الظن (وهو عمر بن حسن بن الطبيب التونسي سنة ١٢٩١هـ) وعلى يمين الداخل للمسجد يوجد بيت يصعد لمدخله بدرجتين، وبالبيت التابوت الموضوع فوق القبر، وعند راس التابوت رخامة مكتوب عليها الآتي:

"بسم الله الرحمن الرحيم، وصلى الله على سيدنا محمد"

"هذا مسجد أبي لبابة صاحب رسول"

"الله صلى الله عليه وسلم واسمه رفاعة"
"وبشير، هكذا سماه مسلم وابو القاسم"
"البغوي، وهو أنصاري أوسي"
"بدري، عقبي قبره في هذا البيت"
"غفر الله لمن كتب ولمن قرأ"
"تاريخه لي ٤٠" (١٢٤).

ولا تزال الحالة على ما وصفها ابن ناجي من وجود شيخ يتلقى النذور والوعدات ومنها يعيش وبجانب الضريح من الجهة الشمالية مدرسة لط لبة القرآن بناها محمد باي المرادي تشتمل على عدة بيوت لسكنى الطلبة لا تزال شاهدة على انها بحاجة إلى الإصلاح والترميم (١٢٥). وقد زارها الورثلاني اواخر القرن الثاني عشر فقال عنها : "وبإزاء الضريح مدرسة بناها محمد باي في غاية الجودة والاتقان والحسن وجعل لهذه المدرسة احباسا " ورتب فيها عشرين طالبا يعطي لكل واحد منهم ريالا على رآس كل شهر واستاجر فقيها ليعلمهم ويصلي الصلوات الخمس بالمسجد المذكور (مسجد أبي لبابة) اماما به فالله تعالى يرحمه ويغفر عنه(١٢٦).

الخاتمة

بعد ان انتهينا من تكوين الإطار النظري لهذه الدراسة يمكن ال قول بان الصحابي أبو لبابة الانصاري، قد بذل جهداً كبيراً ومتميزاً في حياة الرسول محمد (ﷺ)،والخلفاء الراشدين ، وانه كان أحد نقباء بيعة العقبة، وكانت له علاقة وثيقة بالرسول (ﷺ)، وقد كشفت هذه الدراسة مواقفه الايجابية في الإسلام مع الأخرى ، ومهما يكن فهو بشر يخطى ويصيب، وقد عاصر كل الأحداث الأولى والوقائع الكبيرة.

ان دراستنا المتواضعة لسيرة هذا الصحابي تجعلنا نقول إنه رجل عظيم خدم الإسلام في حياته، وهذا واضح من خلال حضوره بيعة العقبة ومصاحبته لرسول (ﷺ).

وقد اسهم الرسول (ﷺ) له في معركة بدر عندما ذهب للجهاد مع رسول الله (ﷺ) إلا ان الرسول (ﷺ) اخلفه عنه في المدينة فكان كمن شهدها . كما شاركته في معركة احد وفتح مكة والمشاهد الاخرى مع الرسول (ﷺ)وكان له موقف مؤيد لبني قريظة عندما ذهب لمحاوره معهم لما اوفده الرسول اليهم بناء على طلب بني قريظة له فنزلت اية توضح خيانته لرسول ا لله (ﷺ)، وندم على تخلفه عن غزوة تبوك فنزلت بحقه أية تبين توبته، وكان قد زود المنافقين بالخشب عند بناء مسجد ضرار.

الهوامش:

١) أبو محمد عبد الملك بن هشام : السيرة النبوية، قدم لها وعلق عليها وضبطها طه عبد الرؤف سعد (بيروت : دار الجيل، ١٩٧٥): ٣/ ٣١٠؛ أبو عبد الله محمد بن منيع بن سعد : الطبقات الكبرى، تحقيق: علي محمد عمر (ط٢، بيروت: دار صادر، د. ت): ٣/ ٤٥٧؛ أبو عمر وخليفة بن خياط : الطبقات، تحقيق اكرم ضياء العمري (بغداد: مطبعة المعارف، ١٩٦٧): ١/ ٨٤، أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة: المعارف، تحقيق ثروت عكاشة، (ط٢، القاهرة: دار المعارف، ١٩٩٣): ٧٤؛ احمد بن يحيى بن جابر بن داؤد البلاذري : انساب الاشراف، تحقيق احمد حميد الله (مصر: دار المعارف، ١٩٥٩)، ١/ ٢١٢؛ أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: تاريخ الرسل والملوك، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم (القاهرة: دار المعارف، د. ت): ٢/ ٤٦٠؛ محمد بن حبان بن احمد بن أبي حاتم التميمي الشهير بابن حبان البستي : الثقات، (الهند: حيدر اباد الدكن، ١٩٧٢): ٣/ ٣٢٥؛ أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري : المستدرك على الصحيحين (ط١، بيروت : دار الكتاب العربي، ١٩٦٧): ٣/ ٧٣٢؛ أبو محمد علي بن احمد ابن سعيد بن حزم : جمهرة انساب العرب، تحقيق عبد السلام هارون (القاهرة: دار المعارف، ١٩٦٢): ٣٢٤؛ صلاح الدين خليل بن ايبك الصفدي : الوافي بالوفيات، تحقيق محمد بن محمود وابراهيم بن سليمان باعتناء س . ديدرينغ فيشباون : (د.م، دار النشر فرانز شتاينز ، ١٩٧٠) ٤٠/٤٦٠؛ عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن عمر القرشي بن كثير : البداية والنهاية (ط٢، بيروت: مكتبة المعارف، ١٩٦٦): ٤/٣٤؛ شهاب الدين أبو الفضل احمد بن علي بن حجر العسقلاني: تقريب التهذيب، حققه وعلق على حواشيه وقدم له عبد الوهاب عبد اللطيف، (ط٢، بيروت: دار المعرفة للطباعة والنشر، ١٩٧٥): ١/ ١١٩٨.

٢) أبو عبد الله محمد إسماع يل بن إبراهيم البخاري : التاريخ الكبير (بيروت: دار الكتب العلمية، د .ت): ٣٢٢/٣؛ الكنى، تحقيق: السيد هاشم الندوي، (بيروت: دار الفكر، د،ت): ٨٩/١؛ ابن حبان، الثقات : ٣٢/٣؛ أبو عمر يوسف بن عبدالله بن محمد بن عبد البر : الاستيعاب في معرفة الاصحاب تحقيق علي محمد البجاوي (بيروت: دار الجيل، ١٩٩٢)؛ عز الدين أبي الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد ابن الأثير : أُسد الغابة في معرفة الصحابة، تحقيق وتعليق علي محمد معوض، وعادل احمد عبد الموجود، قدم له وقرضه محمد عبد المنعم معوض وعبد الفتاح أبو سنه (بيروت: دار الكتب العلمية، د .ت) ٣٦٨/١؛ أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن احمد بن الحسن الخثعمي السهيلي: الروض الانف في تفسير السيرة النبوية لابن هشام، قدم وعلق عليه طه عبد الرؤوف سعد (القاهرة: مكتبة الكليات الازهرية للطباعة الفنية المتحدة، ١٩٥٧: ٣/ ٤٣٩؛ شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان الذهبي: تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والاعلام، تحقيق عمر عبد السلام تدمري (بيروت: دار الكتاب العربي، ١٩٩٨): ٣/ ٣٦١؛ الصفدي، الوافي بالوفيات : ٤/ ٤٦٠؛ ابن كثير، البداية والنهاية: ٤/ ٣٤؛ شمس الدين محمد بن عبدالرحمن السخاوي، ا لتحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، د. ت): ٤٤٤.

٣) أبو الحسن علي بن عمر بن احمد بن مهدي البغدادي الدارقطني: المؤتلف والمختلف، تحقيق موفق بن عبدالله بن عبد القادر (د. م: دار الغرب الإسلام، د. ت): ٢/ ٢؛ السهيلي، الروض الانف : ٣/ ٤٣٩؛ ابن كثير، البداية والنهاية: ٤/ ١٣٤.

٤) أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التميمي الرازي: تفسير الرازي الكبير ومفاتح الغيب؛ (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، د .ت): ٣٢٠/١؛ شهاب الدين أبو الفضل احمد بن علي بن حجر العسقلاني: الاصابة في تمييز الصحابة (بغداد: مكتبة المثنى، د . ت): ٧/ ٣٣٥؛ بينما قال ابن حجر العسقلاني في كتابه تقريب التهذيب "وهم من سماه مروان": ١/ ١٩٩٨.

٥) ابن خياط، الطبقات : ٨٤/١؛ أبن حبان البستي : مشاهير علماء الامصار، بعناية ماتغريد فلاشهر (القاهرة: ١٩٧٣): ٣٧/١؛ ابن حزم ، جمهرة انساب العرب : ٣٢٢؛ ابن الاثير، أُسد الغابة، ٣٦٨/١؛ جمال الدين أبو الحجاج يوسف المزي : تهذيب الكمال في اسماء الرجال، تحقيق : بشار عواد معروف (ط١، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٩٩٨): ٣٣٢/٣.

٦) أبو القاسم سليمان بن احمد ايوب اللخمي الطبراني، المعجم الكبير، حققه وخرج احاديثه حمدي عبدالمجيد السلفي (ط٢، الموصل: مطبعة الزهراء الحديثة، د . ت)، ٢٩/٥–٣٠ ؛ ابن حبان البستي : مشاهير علماء الامصار، ٣٧/١؛ ابن الاثير: أُسد الغابة: ٣٦٨/١.

مادة بشير بن عبد المنذر من ويكيبيديا، الموسوعة الحرة ،٦ ديسمبر ٢٠٠٩؛ غزوة تبوك من ويكيبيديا، الموسوعة الحرة،١يناير ٢٠١٢. المكتبة الافتراضية العراقية مادة بشير بن عبدالمنذر (رضي الله عنهما)،

Battle of Tabouk From Wikipedia, the free encyclopedia, 29 January 2012,
Saed Abdul-Rahman, Muhammad (29 October 2009). *The Meaning And Explanation Of The Glorious Qur'an (Vol 4), Tafsir ibn Kathir* MSA Publication Ltd. p. 137. ISBN 978-1861796509,

٧) ابن حبان البستي، الثقات: ١٤٩/٣.

٨) ابن سعد، الطبقات الكبرى : ٤٥٧/٣، ابن خياط، الطبقات : ٨٤/١، الطبري، تاريخ الرسل والملوك : ٤٦٠/٢، الطبراني، المعجم الكبير : ٢٧٧/٣، ابن حبان، الثقات : ١٤٩/٣، الحاكم النيسابوري، المستدرك: ٣/ ٧٣٢، ابن عبد البر، الاستيعاب : ٥٩/١، ابن الاثير، أُسد الغابة : ١/ ٣٠٠ و ٣٦٨، ابن حجر العسقلاني، الاصابة: ٧/ ٣٣٥.

٩) ابن سعد، الطبقات الكبرى: ٣/ ٤٥٧؛ البلاذري، انساب الاشراف: ١/ ٢١٢؛ ذكر ابن حبان الزبير بدل زنبر، الثقات: ٣٢/١؛ ابن عبد البر، الاستيعاب : ٥٩/١؛ ابن حزم، جمهرة انساب العرب : ٣٢٤، ابن الأثير، أُسد الغابة : ١٢٣/١؛ السهيلي، الروض الانف : ٤٣٩/٣؛ الذهبي، تاريخ الإسلام : ٣٦١/٣؛ الصفدي، الوافي بالوفيات: ٤٦٠/١.

١٠) ابن حبان ، الثقات : ٣/ ٢٣؛ ابن عبد البر، الاستيعاب : ١/ ٥٩؛ ابن حزم، جمهرة انساب العرب : ٣٢٤؛ ابن الأثير، أُسد الغابة : ١/ ١٢٣؛ الذهبي، تاريخ الإسلام : ٣/ ٣٦١؛ الصفدي، الوافي بالوفيات: ٤٦٠/٤.

١١) البخاري، التاريخ الكبير : ٣/ ٣٢٢، الكنى: ١/ ٨٩؛ ابن عبد البر، الاستيعاب : ١/ ٥٣؛ أبو القاسم علي ابن الحسين بن هبة الله بن عبد الله الشافعي ابن عساكر : تاريخ دمشق الكبير، تحقيق وتعليق وتخريج العلامة ابن عبد الله علي عاشور الجبوري (بيروت: دار احياء التراث العربي، ٢٠٠٦): ٣٤/ ٣٦٩؛ ابن الأثير : الكامل في التاريخ (بيروت: دار صادر للطباعة والنشر، ١٩٦٥): ١٠٧/٢؛ أبو العباس احمد بن علي القلقشندي : نهاية الأرب في معرفة انساب العرب، تحقيق إبراهيم الابياري (بيروت: دار الكتاب اللبناني، د. ت): ٣٣/١؛ الذهبي، تاريخ الإسلام: ٣/ ٣٦١.

١٢) البلاذري، انساب الاشراف : ٢١٢/١؛ ابن حبان، الثقات : ٣٢/٣؛ ابن عبد البر، الاستيعاب : ٥٣/١، ٥٩؛ ابن حزم، جمهرة انساب العرب : ٣٢٤؛ ابن الأثير، أُسد الغابة : ١٢٣/١؛ الصفدي، الوافي بالوفيات: ٤٦٠/٤؛ القلقشندي، نهاية الارب: ١/ ٣٣.

١٣) ابن كثير، البداية والنهاية: ٤/ ٣٤؛ ابن حجر العسقلاني، تقريب التهذيب : ١/ ١٩٨؛ السخاوي، التحفة اللطيفة: ٢٤٤.

١٤) محمد بن عمر الواقدي: المغازي، تحقيق مارسدن جونس (بيروت: عالم الكتب، ١٩٦٥): ١/ ٣٧؛ ابن

هشام، السيرة النبوية : ٣/ ٣١٠-٣١١؛ البخاري، التاريخ الكبير : ٣/ ٣٢٢، ٩/ ٨٩؛ البلاذري، انساب الاشراف : ١/ ٢١٢؛ أبو عبد الله احمد بن محمد بن حنبل : المسند، شرح احمد محمد شاكر (ط٣، مصر : دار المعارف، ١٩٧٢) ٣: ٣٧٨؛ ابن حبان، الثقات : ٣/١٣٢، ١٤٩؛ أبو الفتح محمد بن الحسين الازدي، اسماء من يعرف بكنيته، تحقيق أبو عبد الرحمن اقبال (ط١، الهند، الدار السلفية، ١٩٨٩): ٥٨؛ الحاكم النيسابوري، المستدرك: ٣/ ٧٣٢؛ ابن عبد البر، الاستيعاب : ١/ ٥٣؛ السهيلي، الروض الانف : ٣/٤٣٩؛ الرازي، تفسير الرازي : ٣/١٣٣؛ ابن الأثير ، الكامل في التاريخ : ٢/ ١٠٧؛ أُسد الغابة : ١/١٣٢.الذهبي، تاريخ الإسلام : ٣/ ٣٦١؛ ابن كثير، البداية والنهاية : ٤/ ١٣٤؛ القلقشندي، نهاية الارب: ١/٣٣؛ السخاوي، التحفة اللطيفة: ٢٤٤.

المكتبة الافتراضية العراقية مادة بشير بن عبد المنذر (رضي الله عنهما)،

William, William (10 August 2003). *Life of Mahomet*. Kessinger Publishing Co. p. 456. ISBN 978-0766177413

١٥) ابن سعد، الطبقات الكبرى : ٣/ ٤٥٧؛ ابن قتيبة، المعارف : ١/ ٧٤؛ زيد بن الخطاب بن نفيل بن عبدالعزى بن رياح أبو عبد الرحمن القرشي، اخو امير المؤمنين عمر بن الخطاب (ﷺ) وكان اسن من عمر، واسلم قبله، اسمر طويلاً جداً، شهد بدراً والمشاهد، الشهيد المجاهد التقي، استشهد سنة (١٢هـ/٦٣٣م)، شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان الذه بي: سير اعلام النبلاء، أشرف على الكتاب وخرج احاديثه محمد نعيم القرقوسي ومأمون الصاغرجي، (ط١، بيروت : مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠٠١): ١/٢٩٧-٢٩٨.

١٦) ابن عبد البر، الاستيعاب: ١/ ١٤٣.

١٧) البخاري، التاريخ الكبير: ٩/ ٨٩؛ الكنى: ١/ ٨٩؛ ابن حبان، الثقات: ٣/ ٣٢.

١٨) ابن حنبل، المسند: ٨/٢٤١؛ وينظر أبو عبد الرحمن احمد بن شعيب النسائي، السنن الكبرى للنسائي، تحقيق: عبد الغفار سليمان البنداري، وسيد كسروي حسن (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية: ١٩٩١): ٥/٢٥٠؛ الحاكم النيسابوري، المستدرك: ٢/١٠، ٣/٢٣؛ احمد بن علي بن المثنى أبو يعلي: مسند أبي يعلي: تحقيق حسين سليم أُسد (ط١، دمشق: دار المأمون للتراث، ١٩٨٤): ٩/٢٤٢؛ البيهقي، سنن البيهقي الكبرى : ٥/٢٥٨؛ احمد بن أبي بكر بن إسماعيل البوصيري : اتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة (د. م، د. ت): ٣/٤٣١.

١٩) ابن عبد البر، الاستيعاب: ١/ ١٤٣؛ ابن الأثير، الكامل في التاريخ: ٢/ ١٠٧، شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان الذهبي: المعين في طبقات المحدثين، تحقيق همام عبد الرحيم سعيد (ط٢، عمان: دار الفرقان، ١٤٠٤هـ): ٢/ ٣٥؛ الصفدي، الوافي بالوافيات: ٤/ ٤٦٠.

٢٠) ابن كثير، البداية والنهاية: ٧/ ٢٤٩.

٢١) ابن حزم، جمهرة انساب العرب: ٣٢٤؛ الذهبي، المعين: ٢/٣٥؛ السخاوي، التحفة اللطيفة: ٢٤٤.

٢٢) الرازي، تفسير الرازي:١/٢١١٩

٢٣) ابن سعد، الطبقات الكبرى: ٣/ ٤٥٧؛ ابن خياط، الطبقات: ١/ ٨٤؛ ابن حبان، الثقات: ٣/ ٣٢.

٢٤) ابن حبان، الثقات : ١/٣٧؛ ابن حزم، جمهرة انساب العرب : ٣٢٢؛ السهيلي، الروح الانف: ٢/٢٢٠؛ ابن الاثير، أُسد الغابة: ٣٦٨؛ المزي، تهذيب الكمال: ١٢/ ٢٣٢.

٢٥) قُباء: موضع في طريق مكة من المدينة، بينها وبين المدينة سبعة اميال ، وقباء منزل رسول الله (ﷺ) قبل ان يسير الى المدينة؛ محمد بن عبد المنعم الحميري، الروض المعطار في خبر الاقطار ، تحقيق: احسان عباس، (بيروت: دار الكتب العلمية: ١٩٧٨): ٤٥٣.

٢٦) الحاكم النيسابوري، المستدرك على الصحيحين: ٣٠٩/١؛
٢٧) أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني : سنن الدارقطني (بيروت: عالم الكتب، د . ت): ٣/ ٢٣٢؛ أبو بكر احمد بن الحسين بن علي موسى البيهقي : سنن البيهقي، تحقيق : محمد عبد القادر عطا، (مكة: دار الباز، ١٩٩٤): ٧/ ١١٩؛ ابن الأثير، أُسد الغابة :١/ ٨٤؛ ابن حجر العسقلاني، الإصابة : ١/ ٢٣٧.
٢٨) ابن سعد، الطبقات الكبرى: ٣/ ٤٥٧.
٢٩) ابن الأثير، أُسد الغابة: ١/ ٨٤.
٣٠) ابن حجر العسقلاني، الاصابة: ١/ ٤٦٨ و ٧/ ٦١١.
٣١) الثيب المرأة التي تزوجت وتركت زوجها او فارقها، ينظر محب الدين ابي الفيض السيد محمد مرتضى الحسين الزبيدي: تاج العروس في جواهر القاموس، (ط١، مصر: المطبعة الخيرية، د.ت): ٣٣١/١.
٣٢) البخاري، صحيح البخاري: ٥٥/٣.
٣٣) الأيمُ: من لا زوج لها بكراً كانت او ثيِّباً ومن الرجال من لا امرأة لهُ وجمعها الايم . ينظر الزبيدي، تاج العروس، ٢٥٥/١٣.
٣٤) البيهقي، سنن البيهقي: ١١٩/٧
٣٥) الترمذي، سنن الترمذي: ٢١٤/٢.
٣٦) ابن سعد، الطبقات الكبرى: ٣/ ٤٥٧؛ الدار قطني، سنن الدار قطني : ٢٣٢/٣؛ ابن حجر العسقلاني، الاصابة: ٦١١/٧.
٣٧) ابن سعد، الطبقات الكبرى: ٣/ ٤٥٧.
٣٨) المصدر نفسه: ٤٥٧/٣.
٣٩) المصدر نفسه: ٤٥٧/٣.
٤٠) المصدر نفسه: ٤٥٧/٣.
٤١) ابن عساكر، تاريخ دمشق الكبير: ٣٦٩/٣٤؛ ابن حجر العسقلاني، الإصابة: ٥ /٣٦.
٤٢) ابن عبد البر، الاستيعاب : ٢٥٢/١؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق الكبير : ٣٦٩/٣٤؛ ابن الاثير، أُسد الغابة، ٦٩٧/١؛ المزي، تهذيب الكمال: ١٧/ ١٢١؛ الصفدي، الوافي بالوفيات: ٦٩/٦.
٤٣) ابن عبد البر، الاستيعاب : ١/ ٢٥٢؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق الكبير : ٣٤/ ٣٦٩؛ ابن الاثير، أُسد الغابة، ٦٩٧/١؛ المزي، تهذيب الكمال : ١٧/ ١٢١؛ الصفدي، الوافي بالوفيات : ٦٩/٦؛ ابن حجر العسقلاني، الإصابة: ٥/ ٣٦.
٤٤) المزي، تهذيب الكمال: ١٢١/١٧؛ الصفدي، الوافي بالوفيات: ٦٩/٦؛ ابن حجر العسقلاني، الإصابة : ٣٦/٥.
٤٥) ابن الاثير، أُسد الغابة، ٦٩٧/١؛ قال المزي "يرعهم بدل فرعهم"، تهذيب الكمال: ١٧/ ١٢١؛ الصفدي، الوافي بالوفيات: ٦/ ٦٩؛ ابن حجر العسقلاني، الإصابة: ٥/ ٣٦.
٤٦) الصفدي، الوافي بالوفيات: ٦/ ٩٦.
٤٧) هو ثابت بن الدحداح بن نع يم بن غنم بن اياس، يكنى ابا الدحداح ، كان من بني انيف او من بني عجلان من بلى خلفاء بني زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف استشهد بمعركة احد، ابن عبد البر، الاستيعاب، ٦١/١، ابن الاثير، أُسد الغابة، ١٣٩/١.
٤٨) البيهقي، سنن البيهقي: ٦/ ٢١٥؛
٤٩) ابن سعد، الطبقات الكبرى ؛ الذهبي، تاريخ الإسلام : ٣٦١/٣؛ ابن حجر العسقلاني، الإصابة : ٧/

.٣٣٥

٥٠) البوصيري، اتحاف الخيرة: ٢١٩/٢.

٥١) أبن عبد البر، الاستيعاب : ١٤٣/١؛ السهيلي، الروض الانف : ٢٨٠/٢؛ أبو محمد عبدالله بن محمد بن احمد التجاني : رحلة التجاني، قدم لها : حسن حسني عبدالوهاب (تونس : المطبعة الرسمية، ١٩٥٨): ٩١ الصفدي، الوافي بالوفيات : ٤٦٠/٤؛ العقبة: تقع عن يسار الداخل في منى في ناحية مكة، الحميري: الروض المعطار: ٥٥٢.

٥٢) ابن الأثير، الكامل في التاريخ : ٢/ ١٧؛ ابن كثير، البداية والنهاية : ٢٤٩/٧؛ الصفدي، الوافي بالوفيات: ٤/ ٤٦٠؛ ابن حجر العسقلاني، الإصابة: ٧/ ٣٣٥.

٥٣) الحارث بن حاطب بن عمرو بن عبيد بن امية بن زيد بن مالك بن عمرو بن عوف بن مالك الانصاري الاوسي، وقيل من بني الاشهل والاول اصح، يكنى ابا عبد الله وهو اخو ثعلبة بن حاطب، وكان ممن شهد صفين مع الخليفة علي بن ابي طالب (ﷺ)، ابن الاثير، أُسد الغابة: ١/ ٢٠١.

٥٤) الروحاء: قرية جامعة لمزينة بين مكة والمدينة على ليلتين من المدينة، بينهما احدى واربعون ميلاً، الحميري، الروض المعطار: ٢٧٧.

٥٥) ابن سعد، الطبقات الكبرى : ٤٥٧/٣، ابن خياط، الطبقات : ٨٤/١، الطبري، تاريخ الرسل والملوك : ٤٦٠/٢، الطبراني، المعجم الكبير : ٢٧٧/٣، ابن حبان، الثقات : ١٤٩/٣، الحاكم النيسابوري، المستدرك على الصحيحين : ٣/ ٧٣٢، ابن عبد البر، الاستيعاب : ٥٩/١، ابن الاثير، الكامل في التاريخ: ١٠٧/٢، أُسد الغابة: ١/ ٣٠٠ و ٣٦٨، ابن حجر العسقلاني، الاصابة: ٧/ ٣٣٥.

٥٦) ابن سعد، الطبقات الكبرى : ٤٥٧/٣، ابن خياط، الطبق ات: ٨٤/١، الطبري، تاريخ الرسل والملوك : ٤٦٠/٢؛ ابن حبان، الثقات: ٣/ ١٤٩، الحاكم النيسابوري، المستدرك على الصحيحين : ٣/ ٧٣٢، ابن عبد البر، الاستيعاب : ١/ ٥٩، ابن الاثير، الكامل في التاريخ : ٢/ ١٠٧، أُسد الغابة : ١/ ٣٠٠ و ٣٦٨، ابن حجر العسقلاني، الاصابة: ٧/ ٣٣٥.

٥٧) البيهقي: دلائل النبوة تقديم وتحقيق عبد الرحمن محمد عثمان، الناشر : محمد عبد المحسن الكتيبي (ط١، المدينة المنور، دار النصر للطباعة، ١٩٦٩):١٧٣/٣

٥٨) غزوة بني قينقاع : غزا رسول الله (ﷺ) بني قينقاع بعد ان اضمروا الشر والعدوان لرسول الله (ﷺ)والمسلمين بعد انتصار المسلمين على المشركين في معركة بدر فتحرشوا بمسلمة عند صائغ فقتل رجل مسلم الصائغ فتجمعوا عليه اليهود وقتلوه ، فحاصرهم الرسول (ﷺ) في يوم السبت النصف من شوال إلى ذي العقدة واستمر الحصار خمس عشرة ليلة فنزلوا على حكم رسول الله (ﷺ) في رقابهم واموالهم ونسائهم وذريتهم، ابن هشام، السيرة النبوية: ٢/ ٤٧ – ٤٨.

٥٩) ابن سعد، الطبقات الكبرى : ٣/ ٤٥٧، ابن عبد البر، الاستيعاب : ١/ ٥٩؛ التجاني، رحلة التجاني، ٩١؛ غزوة السويق: وهي من الغزوات التي غزا فيها أبو سفيان بقافلة متكونة من مائتي راكب حتى نزل بصدر قناة إلى جبل يقال لها نيب في المدينة على بريد فأغار في الليل اسواق من النخل ووجدوا رجلا من الانصار وحليفا لرسول الله (ﷺ) في حرب لها فقتلوهما وفروا راجعين إلى مكة فبلغ الرسول (ﷺ) ذلك فلحق أبو سفيان واصحابه فهربوا وطرحوا سويقا كثيرا من ازوادهم وتموياتهم يتخففون به فتمكنوا من الهرب وبلغ الر سول (ﷺ) إلى قرقرة الكدر ثم انصرف المسلمون راجعين وحملوا معهم ما طرحه الكفار من سويقهم وسموا هذه المناوشة غزوة السويق نسبة لذلك، ابن هشام : السيرة النبوية : ٢/ ٤٤–

٤٥.

٦٠) سميحة: لم اعثر على ترجمة له سوى كونه كان من المنافقين،ينظر ابو القاسم خلف بن عبد الملك بن بشكواك: غوامض الاسماء المبهمة الواقعة في متون الاحاديث المسندة، تحقيق عز الدين علي السيد ومحمد كمال الدين عز الدين (بيروت: عالم الكتب، ١٤٠٧): ٦٢٦/٢.

٦١) المصدر نفسه: ٣٩٣/١؛ ابن الاثير، أُسد الغابة، ٤٨/١.

٦٢) ابن بشكواك: غوامض الاسماء المبهمة: ٣٩٣/١.

٦٣) غدق: يغدق غدقاً فهو غدقٌ اذا كثر الندى في المكان او الماء، وارض غدقه في غاية الري وهي النديه المبتلة، أبو الفضل، جمال الدين محمد بن مكرم بن علي بن منظور ، لسان العرب المحيط ، (القاهرة: الدار المصرية للتأليف والترجمة والنشر، د .ت)، مادة غدق : ٢٨٢/١٠؛ الزبيدي، تاج العروس، مادة غدق: ٢٣٧/١١.

٦٤) البيهقي، سنن البيهقي: ٦/ ١٥٦٧.

٦٥) ابن سعد، الطبقات الكبرى: ٣/ ٤٥٧، ابن عبد البر، الاستيعاب: ١/ ٥٩.

٦٦) ابن سعد، الطبقات الكبرى : ٤٥٧/٣؛ ابن الاثير، أُسد الغابة، ١٢٣٦/١؛ ابن عبد البر، الاستيعاب : ٥٩/١؛ المزي، تهذيب الكمال: ٢٣٣/٤.

٦٧) اجلا رسول الله (ﷺ) بني النضير وذلك لانهم اظهروا الدس والمؤامرة على رسول الله (ﷺ) حيث تأمروا على قتل الرسول (ﷺ) عندما كان جالسا بجانب جدار من بيتهم فأوحى جبريل (عليه السلام) بمؤامرتهم لرسول الله (ﷺ) فكشف امرهم لهذا اخرجهم الرسول (ﷺ) من المدينة ، ابن هشام، السيرة النبوية : ٢/ ١٩٠ – ١٩٢، شمس الدين أبو عبدالله محمد بن ابي بكر بن ايوب الزرعي الدمشقي ابن قيم الجوزية : زاد المعاد في هدى خير العباد، (القاهرة: المطبعة المصرية، د.ت): ٢/ ٧١.

٦٨) سورة الحشر، الاية ٦.

٦٩) البيهقي، سنن البيهقي: ٦/ ٢٩٧.

٧٠) ابن سعد، الطبقات الكبرى: 72/2.

٧١) القرطبي، الجامع لاحكام القرآن: ٣٩٥/٣.

٧٢) ابن سعد الطبقات الكبرى: ٧٤/٢.

٧٣) سورة التوبة، الاية ١٠٢

٧٤) القرطبي، الجامع لاحكام القرآن: ٣٩٥/٣.

٧٥) ابن سعد، الطبقات الكبرى:٧٤/٢.

٧٦) البخاري، صحيح البخاري: ١٦٥/٣؛ أبو الحسن مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري الشهير بمسلم : صحيح مسلم، (ط١، بيروت: دار احياء التراث العربي: ٢٠٠٠): ٢٢٣/٣.

٧٧) ابن سعد الطبقات الكبرى: ٧٤/٢–٧٥

٧٨) المصدر نفسه: ٤٥٧/٣، ابن عبد البر، الاستيعاب: ٥٩/١، ابن حجر العسقلاني، الإصابة:٣/ ٣٣٧.

٧٩) أبو الفضل عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد السيوطي السيوطي: الدر المنثور في التفسير المأثور (تفسير السيوطي) تحقيق محمد احمد امين، (بيروت، د.ت): ١٥٣/٥؛ لباب النقول في أسباب النزول (بيروت: دار إحياء العلوم، د.ت): ١١٥.

٨٠) السارية: اسطوانة حجر او آجر والجمع سواري وهي الاعمدة التي يقوم عليها السقف، البيهقي ، دلائل النبوة، ٣٥٨/٥؛ الزبيدي، تاج العروس، ٢٦٣/١٢. والاسطوانة التي ربط في ها أبو لبابة نفسه في

المسجد تسمى: اسطوانة التوبة أو اسطوانة أبي لبابة وموقعها في الروضة الشريفة وهي الرابعة شرق المنبر، والثانية غرب القبر الشريف وهذه الاسطوانة مكتوب عليها حتى الان اسطوانة أبي لبابة وتعرف بـ "التوبة"، وتقع إلى الشرق من اسطوانة ام المؤمنين عائشة (رضي الله عنها)، انترنت.

٨١) الطبري، جامع البيان: ١/٤٤٤-٤٤٥؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق الكبير : ١٩٥/٥٠؛ ابن الاثير، أُسد الغابة: ١١٠٥/١، ١٥٥؛ ابن حجر العسقلاني، الاصابة: ١٥٢/١؛ السيوطي، الدرر المنثور:١٥٣/٥.

٨٢) الطبري، جامع البيان: ٤٤٩/١٤؛ الرازي، تفسير الرازي: ٣٩٦/٧.

٨٣) علاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم بن عمر الشيحي أبو الحسن المعروف بالخازن: لباب التأويل في معاني التنزيل (د.م، د.ت): ٥.

٨٤) سورة التوبة، الآية: ١٠٢.

٨٥) الطبري، جامع البيان: ٤٤٩/١٤.

٨٦) الخازن، لباب التأويل: ١٢٣/٥؛ السيوطي: لباب النقول: ١١٥.

٨٧) الطبري، جامع البيان: ٤٤٩/١٤.

٨٨) السيوطي، الدر المنثور: ١٥٣/٥.

٨٩) السيوطي، لباب النقول: ١١٥.

٩٠) سورة التوبة، الاية ١٠٣.

٩١) السيوطي، الدر المنثور: ١٥٣/٥.

٩٢) سورة التوبة، الاية ١٠٢.

٩٣) السيوطي، الدر المنثور: ١٥٣/٥.

٩٤) سورة التوبة، الآية: ١٠٢.

٩٥) السيوطي، الدر المنثور: ١٥٣/٥؛ لباب النقول: ١١٥.

٩٦) سورة التوبة، الآية: ١١٧.

٩٧) سورة التوبة، الآية: ١١٨.

٩٨) سورة التوبة، الآية: ١٠٢.

٩٩) الخازن، لباب التأويل: ٣٥٦/٣.

١٠٠) الطبري، جامع البيان : ١/ ٤٤٤- ٤٤٥، الرازي، تفسير الرازي : ١٣٣/٣، وينظر ابن عساكر، تاريخ دمشق : ٥/ ١٩٥، ابن الاثير، أُسد الغابة : ١١٠٥/١، ابن حجر العسقلاني، الاصابة : ١٥٢/١، السيوطي، الدرر المنثور: ٥/ ١٥٣، لباب النقول: ١١٥.

١٠١) السيوطي: الدر المنثور:١٥٣/٥؛ لباب النقول:١١٥.

١٠٢) سورة التوبة: الاية ١٠٧.

١٠٣) الواقدي، المغازي: ١/ ٤٢١، ٤٣٩.

١٠٤) أبو عبد الله محمد بن عمر الواقدي، فتوح الشام (ط١، د. م: دار الكتب العلمية، ١٩٩٧): ١/ ١٦١.

١٠٥) جبلة بن الايهم بن جبلة بن الحارث بن ثعلبة بن عمرو بن جفنة بن الغسان اخر ملوك الغساسنة، وهو الذي اتصل ملكه بخلافة عمر بن الخطاب (ﷺ) فأسلم ثم تنصر (ت ٢٠هـ/ ٦٤١م)، أبو جعفر محمد بن حبيب بن امية بن عمر الهاشمي بن حبيب البغدادي: المحبر، رواية ابي سعيد الحسن بن الحسين السكري (بيروت: المكتب التجاري للطباعة والنشر والتوزيع، د .ت): ٣٧٢؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق : ٨٣/١١؛ خير الدين الزركلي: الاعلام، (بيروت، د.ت): ١١١/٢.

١٠٦) الواقدي، فتوح الشام:١/ ١٦١.
١٠٧) محمد المرزوقي، قابس جنة الدنيا، (ط١، مصر، مكتبة الخانجي، بغداد: مكتبة المثنى، د. ت): ٢٤٠.
١٠٨) ابن الاثير، أُسد الغابة: ١/ ١٢٣.
١٠٩) السيوطي : تاريخ الخلفاء،تحقيق وفهرسة سعيد محمود عقيل (ط١، بيروت : دار الجيل : ٢٠٠٣): ١٤/١.
١١٠) ابن سعد، الطبقات الكبرى: ٣/ ٤٥٧؛ ابن خياط، الطبقات: ٨٤/١؛ ابن قتيبة، المعارف: ١/ ٧٤.
١١١) ابن كثير، البداية والنهاية : ٤/ ١٣٤؛ ابن الا ثير، الكامل في التاريخ : ٢/ ١٠٧؛ التجاني، رحلة التجاني: ٩١؛ الصفدي، الوافي بالوفيات: ٤/ ٤٦٠.
١١٢) المرزوقي، قابس جنة الدنيا: ٢٤٠.
١١٣) المصدر نفسه: ٢٤٠
١١٤) المصدر نفسه: ٢٤٠.
١١٥) قابس: مدينة من بلاد افريقيا تبعد عن القيروان أربع مراحل ،وتعد من البلاد الجريدية تقع على مسافة ثمانية ايام من طرابلس، وتعد قابس مدينة كبيرة قديمة على سور ، وهي مدينة بحرية صحراوية لان الصحراء قريبة منها، الحميري، الروض المعطار: ٤٥٠.
١١٦) التجاني، رحلة التجاني، ٩١.
١١٧) المرزوقي، قابس جنة الدنيا: ٢٤٠.
١١٨) الدارمي، سنن الدارمي : ٤٧٩/١، الحاكم النيسابوري، المستدرك على ال صحيحين : ٧٣٣/٣؛ البيهقي، السنن البيهقي: ٦٨/١٠؛ الشيباني، الاحاد والمثاني: ٥٣٦/٣؛ التجاني، رحلة التجاني: ٩٢.
١١٩) المرزوقي، قابس جنة الدنيا: ٢٤٠ – ٢٤١.
١٢٠) المصدر نفسه: ٢٤١– ٢٤٢.
١٢١) عبد الله بن محمد العياشي : الرحلة العياشية للبقاع الحجازية المسمى ماء الموائد، تحقيق وتخر يج وتعليق: احمد فريد المزيدي (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠١١): ٢/ ٩١، نقلا عن المرزوقي ، قابس جنة الدنيا: ٢٤١.
١٢٢) المرزوقي، المصدر نفسه:٢٤٣.
١٢٣) المصدر نفسه: ٢٤٣.
١٢٤) المصدر نفسه: ٢٤٣.
١٢٥) المصدر نفسه:٢٤٣– ٢٤٤.
١٢٦) المصدر نفسه:٤٣– ٢٤٤.